والوحدية من غير شريك ولا شبيه وقيل هما متغايران فالاحد الذي ليس بمنقسم
ولا متحيز فهو اسم عيني للذات فيه سلب التاليف والكثرة عن ذاته فتقدس بهذا
الوصف عن صفات الاجسام فان غير المنقسم منها متحيز فليس تعالى بجوهر ولا
عرض ولا يحيط به مكان ولا زمان واما الواحد فهو وصف ذاتي فيه سلب الشريك
والنظير والضد ولا يوصف شيء باحد من غير اداة لتعريف الا الله تعالى فلا تقول
جاني رجل احد فان الله استاثر بهذا النعت فالواحد والاحد كالرحمن والرحيم فكما
اختص تعالى بالرحمن فلا يشاركه فيه غيره والرحيم قد تقع فيه مشاركة كذلك اختص
باحد فلا يطلق في جانب الثبوت منكرا على غيره فتقول الله احد واما الواحد فيطلق
عليه وعلى غيره على سبيل الصفة فتقول جاني رجل واحد وعندي درهم واحد وحظ
العبد منه ان يعلم ان الله واجب الوجود منزه عن التركيب وغيره من صفات الاجسام
والاعراض والتحيز بالمكان والزمان وينظر انه في نفسه ممكن الوجود مركب من الجواهر
والاعراض محتاج الى موجد وخالق في كل وقت من اوقات بقائه فان الله تعالى لو قطع
البقا واعرض عنه طرفة عين لفني وذهب وذلك امر يتجدد في كل وقت فيرى نفسه
بعين الفقر والحاجة والذلة ويعامل مولاه بمقتضى ذلك فهو محتاج في ذاته دائما
ونعم الله تتجدد له في كل وقت وسياتي الكلام على خواص هذا الاسم في اثنا الورد
ان شا الله تعالى **الله الصمد** مبتدا وخبر اي السيد المصمود اليه في الحوائج من
صمد اذا قصد وقيل الدائم الباقي وقيل تفسيره ما بعده وهو لم يلد ولم يولد اي
اخره وقيل هو الذي يفعل ما يشا ويحكم ما يريد وقيل هو الكامل الذي لا عيب فيه
وقيل هو الذي لا جوف له وقيل الذي لا ياكل ولا يشرب وقيل الحليم وقيل العليم
وقيل غير ذلك وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار
بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلا الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة
للاولى او الدليل عليها وحظ العبد من هذا الاسم ان يتصف بمكارم الاخلاق
فتقصده الناس لحوائجها واغراضها الدنيوية والاخروية ومن خواصه ان من
اكثر من ذكره قل افتقاره الى الاكوان واذا داوم عليه صاحب حال صادقة رجعت
حوائج الخلق اليه ومن رسمه في مربع وحمله واشتغل بذكره لم يوذه عطش ولا

جوع

جوع سيما في الاسفار واذا رسمه في صحيفة من رصاص ورفعه معه لا يحتلم ما دام
معه وتذهب عن حامله شهوات النفس ويكون مهابا محبوبا للكل من يراه وهذه
صفته

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٣ | ٣٦ | ٣٩ | ٢٦ |
| ٣٨ | ٢٧ | ٣٢ | ٣٧ |
| ٢٨ | ٤١ | ٣٤ | ٣١ |
| ٣٥ | ٣٥ | ٢٩ | ٤٥ |

وذكر الشيخ احمد زروق رضي الله عنه في النصيحة
الكافية لمن خصه الله بالعافية مما يعين على
الجوع ان يذكر الشخص كل يوم يا احد من غير
شبيه ولا شيء كمثله ثلاثمائة وخمسين مرة
اه وقال شارح الاسما السهروردية ويقرا
هذا الاسم لحصول الاغراض تسعة الاف ومن ابتلي باعمال السوء وتمكنت
من قلبه يقروه كل يوم الف اه ومن خواصه حصول النجاح والصلاح فمن قراه
عند السحر بخمسة وعشرين مرة ظهر عليه اثار الصدق والصديقية وحكي عن
بعض الصالحين انه جاع وهو نزيل المدينة المنورة فجلس الى جانب الحجرة الشريفة
وقال انا ضيفك يا رسول الله فسمع من القبر الله الرحمن الرحيم الصمد يزول الجوع
فاستعمل هذه الاسماء فلم يجد الم الجوع ومن استعمله سبع مرات حتى ينقطع نفسه
في كل مرة ذهبت عنه حرارة الجوع **لم يلد** اي لم يتولد عنه شيء لانه لم يجانس شيا
ولم يفتقر الى ما يعينه وفيه رد على من قال الملائكة بنات الله وعلى من قال المسيح
ابن الله **ولم يولد** اي لم يتولد عن شيء لانه لا يفتقر الى شيء ولا يسبقه عدم
وقال ابن عباس لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى وعزير **ولم يكن له
كفوا احد** اي ولم يكن احد يكافئه اي يماثله من صاحبة وغيرها وكان الظاهر
تاخير الظرف لتعلقه بكفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافئة عن ذاته تعالى قدم
تقديما للاهم وربط الجمل الثلاث بالعطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي
كجملة واحدة منبه عليها بالجمل ومن خواصها ان من كتبها في رق ارنب وحملها معه
لا يقرب به شيء مما يضره من الجن والانس والهوام باذن الله تعالى ومن لازمها رزق
الاخلاص كما ان من لازم قل اعوذ برب الفلق يسر له رزقه ومن لازم قل اعوذ
برب الناس سلم من شر ذكره ذلك سيدي ابو الحسن الشاذلي **ثلاثا** لقوله صلى